(وهي من التّـِيه ما تكلمني الفصيح ... إلا من بعد تفكيرِ) .

(شمس كأنّ َ الظلام ألبسَها ... ثوباً من الزّ ِفت أو من القِيرِ) .

(من جلدها خُفّ ُها وبرقعها ... حَوراءُ في غير خِلقة الحُورِ) .

(فلم يزل يغتذي السرورَ وما المحزونُ ... في عيشةٍ كمسرورِ) .

(حتى عدا طوره وحُقّ َ لمن ... يكفُرُ نُعْمَى بِقُرْبِ تغييرِ) .

(فمدّ َ قرنيه نحو مسرجةٍ ... تُعَدّ ُ في صون كلّ مذْخورِ) .

(شدّ َ عليها بقَرْن ذي حَنَقٍ ... معوّ َدِ للنّ ِطاحِ مشهورِ) .

(وليس يَقوَى برَوْقه جَبَلٌ ... صَلْدٌ من الشّ َمّ َخ المذاكِيرِ) .

(فكيف تَقْوَى عليه مِسْرَجَةٌ ... أرقّ ُ من جوهر القواريرِ) .

(تكسّ َرتْ كسرةً لها ألمٌ ... وما صحيحُ الهوى كمكسورِ) .

(فأدركتْه شَعُوبُ فاشعبتْ ... بالرّ ُوعِ والشّ ِلْوُ غير مقتورِ) .

(أُديلَ منه فأدركتْه يدٌ ... من المنايا بحَدّ ِ مطرورِ) .

(يَلتهب الموتُ في ظُباهُ كما ... تلتهب النارُ في المساعيرِ)